اذا انقدهم او مشى مشيا دو بكر او زفر اسم رجل وقزح اسم شيطان وموضع
بالمزدلفة وقوس قزح عن قارح من قزح الكلب ببوله ومن تقزح الشجر اذا
انشق شعبا واما ادد اسم رجل ولبد اسم النسر المعروف فانما انصرفا
لانهما ليسا بمعدولين وثعل معدول عن ثاعل من قولهم رجل اثعل وامراة ثعلا
لزيادة الاسنان لعدم ثاعل واما صرفه امرء القيس في قوله اطلت رحلي
في بني ثعل ان الكرام للكرام محل لضرورة الشعر واما جمع فالمانع له من
الصرف التعريف والعدل اما التعريف فقد ذكر الخلاف فيه واما العدل
ففيه وجهان احدهما عن جمع لانه قياس جمعاء لانها صفة في الاصل وقياس
الصفات فعل والثاني عن جماع لان جمعا اسم ليس بصفة وقياس الاسماء
فعال كصحارى ولذلك جمع مذكرها بالواو والنون واذا سمي بجمع واخر لم ينصرفا
عند سيبويه للتعريف والعدل في الاصل وانصرفا عند الاخفش والكوفيين
لزوال معنى العدل عنهما بالتسمية قياسا على المسمى بالمعدول عن العدد وجواب
القياس بالفرق وهو انه لا يمكن مراعاة العدل في العدد بعد التسمية لمنافاة التسمية
للعدد واما عدل جمع فلا ينافي التسمية للموافقة في التعريف وكذلك عدل اخر
عن اللام على الصحيح لا ينافي التعريف كما لم ينافه العدل في سحر واذا سمي بسحر
انصرف عند سيبويه لنقله من الظرفية الى الاسمية وعدله كان مصاحبا
للتعريف في الظرفية وقد زال التعريف الظرفية فزال مصاحبه واما قطام
وحذام وما شاكلها فلغة اهل الحجاز بناؤها على الكسر ولغة بني تميم اعرابها
اعراب ما لا ينصرف للتعريف والتانيث والعدل عن فاعلة الا ما اخره را نحو حضار
وسفار فعقيلها في اسماء الافعال ان شاء الله تعالى وفعل في كلام العرب على ستة
اضرب ثلثه منها لا تنصرف وهي عمر وجمع واخر وواحد مبني وهو نحو يا فسق
في النداء وثلثه مصروفه احدها المصدر نحو هدى وتقى والثاني الصفة نحو
حطم ولبد قال الشاعر قد لفها الليل بسواق حطم

وقال تعالى اهلكت مالا لبدا والثالث ان يكون جمعا نحو
عمر جمع عمرة والرابع ان يكون مفردا كصرد ونغر لطائرين والخامس
ان يكون اسم جنس كرطب ولو سمي بشيء من هذه الخمسه لانصرف لانه غير معدول عن
نكرة مصروفه والعدل انما يعلم بمنع الصرف وليس فيه سوى التعريف والعدل
بابه السماع الا ترى انه لا يقال في مالك ملك ولا في حاتم حتم لعدم السماع
واما لو سمي بفعل مما لم يثبت كيفية استعماله ففيه ثلثه اوجه احدها الاولى
منع صرفه حملا له على الاكثر والثاني الاولى صرفه نظرا الى الاصل
لان تقدير العدل على خلاف القياس والثالث ان كان مشتقا من فعل
منع من الصرف حملا على الاكثر والا صرف وهو نحو كلام سيبويه واما قوله
تعالى بالواد المقدس طوى فمن قرا بتنوين طوى فانه جعله علما على الوادي
وهو مذكر فانصرف اذ ليس فيه الا التعريف ويجوز ان يكون بدلا منه او عطف بيان
ومن قرا بغير تنوين فانه لا ينصرف ويحتمل وجهين احدهما انه معدول عن طاو
فالمانع له التعريف والعدل والثاني انه اسم للبقعه فلا ينصرف للتعريف
والتانيث

النوع الحادي عشر العلمية والتركيب

وهو عبارة عن امتزاج كلمتين حتى يصيرا كالكلمة الواحدة وفتح
اخر الكلمة الاولى الصحيحه وجعل الاعراب على اخر الكلمة الثانية وقد تقدم
الفرق بين هذا التركيب وتركيب الاضافة وذلك نحو حضرموت وبعلبك
ورام هرمز وسمرقند ودارابجان ودراجرد ومن المعتل معدي كرب
وقالي قلا وبادي بدا وايادي سبا وفي الصحيح ثلث لغات افصحها بناء
الاول على الفتح واعراب الثاني اعراب ما لا ينصرف فيقال هذه حضرموت
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وانما بني الاول على الفتح لثلثة اوجه احدها
انهما لما امتزجا وصارا كالكلمة الواحدة بني الاول على الفتح لثقل التركيب
والثاني ان القصد بالتركيب اتحاد المسمى فلو اعرب الاسمان معا لاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1